رحمة الله عليهما عن منصور ابن عمار قال حججت
حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في
ليلة مظلمة فاذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو
يقول الهي وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي
مخالفتك وقد عصيتك اذ عصيتك وما انا بكالك
جاهل ولكن خطيئة عرضت لي اعانني عليها شقاي
وغرني سترك المرخى علي وقد عصيتك بجهدي
وخالفتك بجهلي ولك الحجة علي فالآن من عذابك
من يستنقذني ويجبل من اتصل اذا قطعت حبلك
مني واشباباه واشباباه قال فلما فرغ من كلامه
تلوت اية من كتاب الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد الاية فسمعت حركة شديدة ثم لم
اسمع بعدها حسا فمضيت فلما كان من الغد رجعت
في مدرجي اذا بجنازة قد وضعت واذا بعجوز كبيرة
قد التفت عن امر الميت ولم تكن عرفتني فقالت
هذا رجل لا جزاه الله الا جزاه مرباني البارحة

وهو

وهو قائم يصلي فتلا اية من كتاب الله فلما سمعها
ابنى تفطرت مرارته فوقع ميتا رحمه الله وجدت
في كتاب عن سري السقطي انه قال ضاقت علي
نفسي يوما فقلت اخرج الى المارستان وانظر الى
المتجننين واعتبر باحوالهم فخرجت الى بعض المارستانات
واذا بامراة مغلولة يداها الى عنقها وعليها ثياب
حسان وروايح عطرة وهي تنشد

اعيذك ان تنال يدي ۞ بغير جريمة سبقت
تنال يدي الى عنقي ۞ وما خانت وما سرقت
وبين حوانحي كبد ۞ احس بها قد احترقت
وحقك يا مدى املي ۞ يمينا برة صدقت
فلو قطعتها قطعا ۞ وحقك عنك ما برحت

فقلت لصاحب المارستان ما هذه فقال مملوكة
خبل عقلها فحبست لتصلح فلما سمعت كلامه انشدت
معشر الناس ما جننت ۞ ولكن انا سكران
وعلى صاحي
اغلالتهر يدي ولم اك ذنبا ۞ غير حبي في حبه وافتضاحي
انا مفتونة بحب حبيب ۞ لست ابغي عن غايه من براحي

Copyright © King Saud University